ان ان تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهي اللام وكي التعليلية وحتى والجواب
انه لا مخالفة لان قوله هناك وهي اللام شامل للام التعليل والجحود كلام
التعليل وتسمى هذه اللام لام كي لدخولها عليها ولكونها بمعناها في بعض الاحوال
هذا ولو اطلق المص اللام عن التقييد بكونها للتعليل لكان اخصر واشمل ليدخل لام العا
قبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان اللام هنا
ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك بل ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان
صار لهم عدوا وحزنا ولتدخل اللام الزائدة ويقال لها المؤكدة كقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وامرنا
لنسلم لرب العالمين وقد اراد المص بلام التعليل ما يشمل هذين بنوع من التاويل
وحتى هي بمعنى الى اذا كان مجرورها اسما صريحا نحو حتى مطلع الفجر وان كان ساولة
من ان والفعل فتارة تكون تارة بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كمثال المص وتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى
تدخل الجنة ويحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله بالنسبة
الى قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تعالى حتى يرجع
الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام بالنسبة الى الامرين جميعا اعني زمن
التكلم وما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف على عبادة العجل والثاني كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب يقول فان قول الرسول والمؤمنين
مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله تعالى قص علينا ذلك بعدما
وقع فان لم يكن الفعل الذي بعدها مستقبلا باحد الاعتبارين امتنع اضمار ان ورفع
الفعل كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول (اختها في)
الجزم المراد بالاخت هنا النظير فهو مجاز بطريق الاستعارة التصريحية تقدم
تقديره في نظائره وقوله في الجزم بيان لوجه الشبه او انها اختها في الدلالة
على النفي واختلف في لما هذه فقيل مركبة من لم الجازمة وما الزائدة كما زيدت
في ايما وقيل هي بسيطة فيقرر الكلام قال الرضي ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى
الاقرار وقوله كقوله تعالى الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وقوله
الم نشرح لك صدرك فالحرف ان وهي تقتضي الربط من غير اشعار بزمن
ولا بشخص ولا مكان ولا حال ومثلها اذ ما كما سياتي وهما موضوعان لمجرد الدلالة
بخلاف

علاف بقية الادوات فلما استعملوا بدلا منها لاتمام الباب وثم يحذف بعدها الشرط
والجزاء معا في الشعر نحو قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
وقيل هي اسم من اسم وذهب الى ذلك ابن السراج والفارسي والاسم نوعان
قال في المغني اعلم ان هذه الاسماء وضعت موضع ان لضرب من الايجاز والاختصار
بيانه انك اذا قلت من تضرب اضرب كان حقه ان تقول ان تضرب زيدا اضرب
زيدا وان تضرب عمرا اضرب عمرا وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن
حصره ولا يقدر على استيفائه فاتى باسم عام يشمل الجميع وتضمن استعمال ان
معه فقيل من تضرب اضرب فدل ذلك على كل انسان فلهذا حكم باسميته وبني
لتضمنه معنى ان وهو منصوب المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال كانك قلت على
تاويل اي انسان تضرب اضربه واذا قلت من يكرمني اكرمه كان في محل رفع بالا
بتداء على تاويل اي انسان يكرمني اكرمه وعلى هذا فقس نحو ما تفعل افعل اذ
المعنى ان ما مبهم يقع على كل شيء فلما قصد الشياع اتي به وجعل نائبا مناب
حرف الشرط كما ذكرناه ومحله نصب على المفعولية (الاقسام الخمسة)
صوابه الاربعة كما في شرح الشذور وقد مشى المص على الصواب في شرح
التوضيح فقال والسادس ما هو متردد بين انواع الاسم الاربعة وقد سكت
المص عن كيف فلم يدخلها في قسم من الاقسام الستة المذكورة فعليك بالتامل
في ادخالها وتلحق جواب الشرط قال العيني في لغات وكذا الياء وفي بعض
النسخ ابياتي بالباء الموحدة من الاباء وهو الامتناع وهو غير صحيح لانه
ينعكس به المعنى وانك مهما تامري القلب يفعل صدره اغرك مني ان حبك
قاتلي والبيت لامرئ القيس من معلقته فمهما اسم شرط اي على الاصح والدليل
عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير اليه ولا يعود الضمير
الا على الاسم فايا اسم اسم شرط وما زائدة للتوكيد وقيل هي شرطية
كررت لما اختلف اللفظ نقله ابو البقاء ومحل الجملة الابتدائية جزم مراده
بالابتدائية المصدرة بالمبتدا لا المستانفة اذ لا محل لها من الاعراب والدعا
في الاية بمعنى التسمية لا الطلب صرح به الزمخشري وغيره وتنوين
ايا عوض عن المضاف اليه وتقدير الكلام ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي هذين
الاسمين سميتموه فهو حق وايما وصفه قوله تعالى فله الاسماء الحسنى موضع تهو حق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)